



بسام فرج

حروب الصيhood

هذه نكتة الموسم السياسية: الحكومة ستفتتح ملفات الفساد للكتل السياسية خلال الأيام المقبلة، والنكتة ليست في مضمون الاتهام، بل هي فيمن يوجه الاتهام من جوقة المقيمين من الحكومة.

يمكن انتقاد مسؤولين في النزاهة والرقابة المالية، لأنهم تساهلوا مع المفسدين، وصحيح أيضاً أن كتلا سياسية شجعت على الفساد، وسنصدق أن الحكومة جادة في فتح ملفات الفساد، ولكننا قبل ذلك نريد أن نسال أليس هناك ملفات فساد كثيرة تغاضي عنها المقيرون من رئيس الوزراء لا لشيء، إلا لأنها تمس أشخاصا تحرص الحكومة على التستر على فضائحهم، بل أن البعض من المقيمين ممن شهروا سيوفهم هذه الأيام في وجه مفوضية النزاهة هم أنفسهم الذين يخرجون علينا كل يوم ببرون الفساد الحكومي،

أين كان الحرص على المال العام عندما صممت الحكومة على ملف أجهزة كشف المتفجرات التي أثبتت فشلها؟ لماذا لم نسمع صوتا ولم نر أحدا ينوح وهو يرى وزير التجارة يسقي وأثق الخطوة برغم كل المخالفات المالية التي ارتكبت في وزارته، لم لا يكشف السيد المالكي ومقربوه الستار عن الأموال التي سرقت من مشروع الأبنية المدرسية وطبع المناهج؟ لم لم نسمع صوتا يدين به عمليات السرقة والنهب للمال العام التي تمارسها جهات محسوبة على الحكومة، لماذا تنعقد أسنة البعض وهم يرون مجالس المحافظات تنهب أموال الفقراء على مشاريع وهمية؟

أليس ما يجري خديعة وإخلاقا يبنود العقد بين الشعب والحكومة؟ أليس هذا باطلا يريد البعض أن يقلبه حقا لأنه يخدم أحلامه ومصالحه، لعل أبرز تناقضات الحكومة ومقربيهما وأفسدتها كان الموقف من قضية عقود الكهرباء الوهمية، فقد أمضى البعض أياما عدة يناضل بالصوت والصورة، مطالبا بمحاسبة الموقعين على هذه العقود، لكنه ما أن تبين أن مسؤولين مقيمين من الحكومة متورطون بهذه القضية حتى بدأ الصوت العالي يخفت وتحول إلى مجرد همس غير مسموع.

النكتة الحقيقية، أن الطاقم الحكومي يتجاهل أو يتناسى أن مسؤولين كبارا هم شركاء في ملفات الفساد هذه، بل إن البعض منهم لم يتورعوا عن التباهي بأنهم قبضوا ثمن موافقتهم على المشاركة في العملية السياسية مقدما، سواء عن طريق العم سام أو من خلال صفقات عقدت في الغرف المظلمة.

والمضحكات كثيرة في هذه الحملة العشوائية ضد الفساد التي يشنها حاليا المقيرون من الحكومة من ذلك مثلا التلميح والتصريح بان هيئة النزاهة ولجنة النزاهة البرلمانية تستر أن على ملفات كثيرة كما أخبرنا النائب دائم الظهور محمد سعدون الصيhood، لكن التلميح أن يقال عن ضرورة كشف المتورطين بالفساد بعيدا عن استخدام ملفات الفساد للابتزاز السياسي.

من المهم للغاية هنا أن نقرأ السياق الذي أعلن فيه البعض أن السيد رئيس الوزراء سيفتح ملفات الفساد، فمعروف للجميع أن هناك احتقانا سياسيا ومطالبات جماهيرية بمحاسبة الفاسدين وسراق المال العام، وهناك إصرار من الشباب المتظاهرين على العودة إلى ساحات الوطن والإعتصام بها حتى يتم محاسبة كل من أفسد وزور ونهب، ولهذا قررت الحكومة أن تنظم إلى صفوف المطالبين بمحاسبة المفسدين ولكن بشرط أن يتبعدها حرق أوراق الفساد عن دهايلزها ومقربيهما.

غير أن البعض لم يشأ أن تتوقف الدراما عند هذه النقطة، إذ أعلن النائب الصيhood أن لجنة النزاهة لم تكشف عن اسم أي متورط في ملفات الفساد المالي والإداري على الرغم من عقدها العديد من المؤتمرات الصحفية تحدثت فيها عن ملفات مزعومة سيتم الكشف عنها لكنها لم تعرف على هذه الأسماء واصفا تصريحات هيئة النزاهة بأنها "جعجة دون طحين"، طبع السيد الصيhood نسي أو تناسى أن هيئة النزاهة كشفت العديد من الملفات لكنها كانت توجه في كل مرة إما بصمت حكومي قائل أو يتهدي من المقيمين، وأيضا تناسى السيد الصيhood أن الناس لا يمكن لها أن تصفق مثل هذه الخطابات وهم لم يروا الحكومة ومقربيهما يوما يهتمون بما سرق من أموال العراقيين، ولم يسمعوا الصيhood يتحدث يوما عن الشباب الذين يضيعون في بحور البطالة، وعن النصابين الذين يزدادون ويتاجرون بأحلام وأموال الناس.

السؤال المهم: كم أزمة يعاني منها العراقيون صمت تجاهها الصيhood ومعه الحكومة، لا أريد أن أصادر حق السيد الصيhood في حصد ما يشاء من مكاسب سياسية، لكن مواصلة حرق المراحل والقفر بأسرع من اللازم على هوم العراقيين تعد جريمة لا تغفر.

إن الصيhood يريدنا أن نصدق أن حربه ضد هيئة النزاهة هي جزء من حروب ستقودها الحكومة ضد الفساد؛ ويريدنا أن نصدق أن هذه الحروب سيرفع فيها المسؤولون راية الدفاع عن الشفافية والنزاهة، فيما الناس تدرك جيدا أن حروب الحكومة ومقربيهما دائما ما تأتي في الزمان الخطأ والمكان الخطأ. لأن مقربي الحكومة وطبع السيد الصيhood منهم صمتوا ويصمتون أمام أخطر ملفات الفساد المنتشرة منذ سنوات.

كاظم سعد الدين: اختار أجمل الكتب لأقدمها للناس

(كيف تكتب وترسم وتنتشر كتب الأطفال) وهو كتاب مترجم من الإنكليزية إلى العربية.

× ماذا تعني لك الترجمة؟
- التوصل مع الشعوب الأخرى، من خلال ثقافتها وحضارتها واختار أجمل ما فيها لأقدمه إلى الشعب العراقي وخاصة في التراث الشعبي وادب الأطفال والتاريخ والفلسفة.
× وأي المجالات اقرب لك في الترجمة؟
- لا استطيع التمييز بين مجال وآخر، وأشعر أن الكتب التي ترجمتها بمثابة أولادي وأصدقائي.

يحتوي على أسماء الأشخاص الذين اشتركوا في ثورة العشرين والذين تعاونوا مع القوات البريطانية.
× وماذا عن مشاركتك في بغداد عاصمة الثقافة العربية؟
- أشارك في عدد من البحوث عن بغداد باللغتين العربية والإنكليزية منها رحالة الوجيزة وعددها ٨ قواميس أنجزت منها ستة قواميس وطبع منها إلى الآن قاموسان.
× وما الذي يحتويه كتاب الوثائق البريطانية؟
- الكثير من الأشياء غير المعروفة سابقا، والتي تكشف للمرة الأولى وخاصة الحوادث التي حدثت خلال الحرب العالمية الأولى، كما

حتى عام ١٩٢٢ بتكليف من قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة، وهو مكون من ١٨ مجلدا وأنا مكلف بالقسم الثاني منه فقط وعد صفحاته ٨٠٠ صفحة، أكملت ٤٠٠ صفحة حتى الآن، فضلا عن انشغالي بقواميس بيت الحكمة الوجيزة وعددها ٨ قواميس أنجزت منها ستة قواميس وطبع منها إلى الآن قاموسان.
× وما الذي يحتويه كتاب الوثائق البريطانية؟
- الكثير من الأشياء غير المعروفة سابقا، والتي تكشف للمرة الأولى وخاصة الحوادث التي حدثت خلال الحرب العالمية الأولى، كما

بغداد/ نورا خالد

باحث وكاتب ومترجم له العديد من المؤلفات المتنوعة، يمتلك تاريخ مدن وسيرا حياتية لشخصيات لها اثر كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية، فهو يمثل انسكلوبيديا لحيوات كثيرة وأستاذ للكثير من الشخصيات العراقية، التقيناه لتعرف على آخر انجازاته:

× ماذا يشغلك الآن؟
- مشغول بترجمة الجزء الثاني من كتاب (وثائق بريطانيا عن العراق) من عام ١٩١٨



صياح المدى

بأخذ معظم وقته، واستدرك القرشي بالقول: أنه يقوم بعدد من الأعمال التي سوف تعرض بعد العيد ارفضها إعطاء تفاصيل أكثر. ونوه إلى أنه رفض العديد من الأعمال التي تحمل في طياتها نوعا من الإساءة إلى تجربته الفنية وذلك من خلال عرض مبالغ مغرية تفوق الأجور التي حصل عليه من مسلسل (أبو طبر).

شمال البرزنجي المخرج المسرحي الكردي يرى أن واجب المسرح باعتباره احد المجالات الفنية والأدبية المهمة لا ينقطع عن هوم وآلام البيئة التي يملكها. وأوضح الكاتب والمخرج المسرحي شمال البرزنجي عن مسرحيته

■ يسرى العبادي الفنانة التشكيلية أعلنت استعدادها لإقامة معرضها الشخصي على قاعة حوار، وقالت العبادي، وجهت الدعوة لي لإقامة معرض شخصي والذي سيقام على قاعة حوار بعد عدة أيام، مضيفة أنها تحاول الاستعداد لعرض آخر سيقام بعد سنة على قاعة أنباء. وأشارت إلى أنها تحاول الابتعاد عن المظاهر السياسية في لوحاتها متجهة إلى التعبير عن مظاهر الحياة الاجتماعية كالآعياد والأطفال والألعاب، وشكت العبادي من عدم توفر قاعات مناسبة لعرض لوحات الفنانين وأن الفنان العراقي هو الذي يدعم نفسه ولا احد يدعمه. وذكرت أن الفنان العراقي في الخارج استطاع التفوق ورفع اسم العراق نظراً لتوفر القاعات المناسبة لعرض اللوحات على العكس من الداخل حيث تنفذ إلى قاعات العرض المناسبة.

■ كاظم القرشي اتهم بعض القنوات الفضائية بأنها تعمل على زرع التفرقة وشحن الوضع في العراق، ارفضاً لتسميتها. وقال القرشي: إن هذه الفضائيات لم تسع إلى تقديم أي شيء سوى زرع التفرقة وشحن الوضع في العراق. وأضاف: أن الفنان ما يزال تحت رحمة السياسي على العكس من باقي أنحاء الدول، فالفنان هو الذي يقدم الدعم للمؤسسات، بينما الفنان العراقي ينتظر الدعم المادي من هذه المؤسسات. وأشار إلى أنه يستعد لعمل مسرحي جيد، إلا أنه لا يملك الوقت الكافي للمسرح لأن التلفزيون

الشهيرة (الضائكون)، أن الفكرة الرئيسية للمسرحية تعود الى عام ٢٠٠٧، ولكنني أتممت كتابة نصها عام ٢٠٠٩. وعن الرسالة التي تحملها هذه المسرحية، قال البرزنجي "يشكل عام تتضمن رسالة المسرحية عرض هوم وعذابات ومعاناة الذات والمجتمع في وطننا، وتتضمن المسرحية حديثاً نقدياً لنظام الحكم الجائر الذي كان يقع بأي شكل من الأشكال أحلام وحقوق الأفراد، ولكننا عرضنا تلك المشكلات بلغة فنية ومسرحية، وعن سبب عدم لجوئه للعمل على نص عالمي، وتناوله واقع المجتمع الكردي، قال البرزنجي: باعتباري مخرجاً فنياً اعتقد أن عرض مسرحية في الإقليم

الشهيرة (الضائكون)، أن الفكرة الرئيسية للمسرحية تعود الى عام ٢٠٠٧، ولكنني أتممت كتابة نصها عام ٢٠٠٩. وعن الرسالة التي تحملها هذه المسرحية، قال البرزنجي "يشكل عام تتضمن رسالة المسرحية عرض هوم وعذابات ومعاناة الذات والمجتمع في وطننا، وتتضمن المسرحية حديثاً نقدياً لنظام الحكم الجائر الذي كان يقع بأي شكل من الأشكال أحلام وحقوق الأفراد، ولكننا عرضنا تلك المشكلات بلغة فنية ومسرحية، وعن سبب عدم لجوئه للعمل على نص عالمي، وتناوله واقع المجتمع الكردي، قال البرزنجي: باعتباري مخرجاً فنياً اعتقد أن عرض مسرحية في الإقليم

سلمان المنكوب يغادر الدنيا حزينا

توفي قبل ثلاثة أيام رائد الأغنية الريفية العراقية سلمان المنكوب عن عمر ناهز الـ ٨٠ عاماً إثر مرض عضال ألم به وجعله جليسي الفرائس منذ نحو ستة أشهر، لم يجد خالاه اهتماماً رسمياً.

ويعد المنكوب وهو اللقب الذي اشتهر به في الوسط الفني العراقي بسبب أغنياته الحزينة من خيرة مطربي الأغنية الريفية العراقية ويمتلك الكثير من التسجيلات الصوتية التي جعلته مطرباً معروفاً في الساحة الغنائية العراقية رغم أنه لم يسجل أغانيه في الإذاعة ولا في التلفزيون. ويتميز المنكوب بكتابة كلمات أغانيه فضلاً عن تلحينها، كما يجيد العزف على آلي العود والربابة.



شيراك يفقد ذاكرته

شيراك أن الرئيس السابق "لم يعد قادراً على المشاركة في جلسات المحاكمة" وأنه طلب من المحكمة أن يقوم محاموه بتخليه. وقال زوج كلود، ابنة جاك شيراك، إن حالته الصحية تدهورت منذ بضعة أشهر، بالفعل، وفي هذه الظروف لا يمكنه حضور المحاكمات.

أعلن فريدريك سالا-بارو صهر الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك لوكالة فرانس برس، أمس، أن الحالة الصحية للرئيس الفرنسي السابق متدهورة وضعفت ذاكرته، وذلك لا يؤهله لحضور محاكمته التي تبدأ غداً في باريس، وأعلن محامو جاك



حملة على "فيسبوك" لمنع أليسا من دخول مصر

أطلق عدد من الشباب المصريين عدة مجموعات على موقع "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي، تطالب بمنع المغنية أليسا من دخول مصر، بسبب تصريحات أدلت بها الفنانة اللبنانية، وصفت بأنها تتضمن إساءة إلى ثورة ٢٥ كانون الثاني الماضي. وبعد أنباء عن اعتزام المغنية اللبنانية إحياء حفل غنائي بأحد منتجعات الساحل الشمالي، ظهرت عدة المجموعات على الفيسبوك، حملت إحداهم عنوان "مليون مصري لمنع أليسا من دخول مصر بسبب تشويهاها الثورة المصرية، وأخرى بعنوان (معا لمنع أليسا من دخول مصر بسبب تشويهاها الثورة المصرية). وتراوحت تعليقات المشاركين في تلك المجموعات، والذين يتجاوز عددهم ثلاثة آلاف شخص، بين التنديد بتصريحات المغنية اللبنانية، والتهديد بتنظيم احتجاجات إذا ما تم السماح بدخولها إلى مصر، فيما تضمنت بعض التعليقات هجوماً على النجمة التي كانت تحظى بشعبية كبيرة بين المصريين. يُذكر أن أليسا كاتبت قد ذكرت في تصريحات نسبت إليها، في حزيران الماضي، في معرض تعليقها على ثورة ٢٥ يناير: شعرت خلال زيارتي الأخيرة إلى مصر بأن جوداً أصاب البلد كله.

سبيرز تستقبل عيد ميلادها الـ ٣٠ بحفل ضخم

أعلنت النجمة الأمريكية بريتي سبيرز أنها تحضر لحفل ضخم لاستقبال عيد ميلادها الـ ٣٠ في الثاني من شهر ديسمبر المقبل، وأعربت عن سرورها بلبلوغها هذا السن الذي يمثل نروة العمر والنضج، ويجعلها تصبح أكثر مسؤولية، بحسب قولها. وقالت سبيرز في حوارها لمجلة "جلامور" "اعتقدت كلما كبرت في السن، كلما أصبحت أكثر نضجاً وحكمة وأضاف: أشعر بالإنارة، ولا شك في أنني سأحتفل بهذا الحدث وكشفت بريتي أنها تنوي تنظيم حفل يترام مع تواجدها بأمريكا اللاتينية للإشراف على دورتها الفنية العالمية، التي انطلقت من الولايات المتحدة مروراً بأوروبا إبان الشهر الجاري.



لقطة من عيد ميلاد سابق لسبيرز

حصان من براد بت لانجلينا جولي

اشترى النجم الهوليوودي براد بت ٦ أمهار لأولاده الستة وحصاناً لأهم النجمة أنجلينا جولي. ونقلت صحيفة "صن البريطانية" أن بت فاجأ عائلته بستة أمهار، واحد لكل طفل من أطفاله، بالإضافة إلى حصاناً لحبيبته أنجلينا جولي. وأشار المصدر إلى أن بت ترد قليلاً ثم عاد وحزم أمره فاشترى الأمهار الستة والحصان. وأوضح أن "عملية الشراء حصلت سراً، وأن الحصان والأمهار موجودة في عقار يملكه بيت وجولي في جنوب فرنسا". يُشار إلى بيت وجولي يجيدان ركوب الخيل ويريدان أن يتمكن أولادهما ريفيان وتوكس وشيلو وزهارة وباكس ومادوكس من ركوب الأمهار.